

بحار الأنوار

[109] وحر صدره فليصم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر. فقله صلى الله عليه وآله: " وحر صدره " استعارة، والمراد غشه ودغله وفساده ونغله وذلك مأخوذ من اسم دويبة يقال له: الوحرة، وجمعها وحر وهي شبيهة بالحرباء وقال بعضهم هي: تشبه العظاءة (1) إذا دبت على اللحم فأكل منه إنسان وحر صدره أي اشتكى داء فيه، ويقال: إنها شبيهة باليعسوب الأحمر يسكن القلب ووالأبار فشبه عليه السلام ما يسكن في صدر الإنسان من الغش والبلايل ويجول في قلبه من مذمومات الخواطر بهذه الدويبة المنعوتة، فكأنه عليه السلام شبه القلب بالقلب وشبه ما يستحس فيه من نغله بما يستحس في القلب من وحره (2). 49 - تفسير العسكري عليه السلام: قال: لما زلت الخطيئة من آدم عليه السلام أخرج من الجنة فوفقه الله للتوبة قال: " يا رب لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي، فتاب علي إنك أنت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين " فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أني أنقي بشرتك، فقد تغيرت - وكان ذلك لثلاث عشرة من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك، فهي أيام البيض، ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته (3). (1) العظاءة والعظاية - والاول لغة أهل العالية، والثاني لغة تميم - دويبة كسام أبرص ملساء تعدو وتتردد كثيرا وتسمى شحمة الرمل وهي على أنواعها منقطة بالسواد ومن طبعها أنها تمشي مشيا سريعا ثم تقف، وهي مطلوبة للهر، كما قيل: كمثل الهر يلتمس العظايا. (2) المجازات النبوية: 175. (3) تفسير الامام العسكري: 176.